# " برامج تعليم الكبار في مواجهة ضغوط بيئة العمل للعاملين بهيئة النظافة والتجميل بمنطقة حضرية دراسة وصفية "

إيمان سعيد عبد المنعم السيد[١], نادية حامد البتانونى [٢]، رضا السعيد محمد[٢], مصطفى إبراهيم عوض [٣]
١- باحثة دراسات عليا بمعهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة مدينة السادات
٢- معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات.
٢ معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

**ملخص**:
تتمي دراسة برامج تعليم الكبار في مواجهة ضغوط بيئة العمل للعاملين بهيئة النظافة والتجميل بمنطقة حضرية الى الدراسات الوصفية, والتي تهدف إلى تحديد طبيعة العلاقة ما بين متغيرين متغير مستقل وهو برامج تعليم الكبار ومتغير تابع وهو الحد من الضغوط بيئة العمل لدى للعاملين بهيئة النظافة والتجميل, و تهدف إلي تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً شاملاً من كافة جوانبها ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة.
وطبق البحث على عينة بلغت عدد مفرداتها (٨٨مفردة) شملت الذكور والإناث معا دون التفريق بينهما , وهم من العاملين بهيئة النظافة والتجميل بجامعة ٦أكتوبر, حيث استبعدت الدراسة متغير النوع كعامل يمكن أن يكون له تأثير على طبيعة الظاهرة, مستندة في ذلك إلى أن الدراسة تتبع المنهج الوصفي كما تقدم برامج تعليم الكبار ما يتعرضون له من ضغوط بيئة العمل وطبق البحث خلال شهرين ( سبتمبر وأكتوبر ) للعام ٢٠١٧م .
وتوصل البحث الى مجموعة من النتائج ومنها , وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الفئات الأكثر احتياجاً في مقياس الضغوط الاجتماعية لبيئة العمل الحضرية طبقاً للفئة العمرية وعدم وجود فرق دال(يوجد ارتباط) احصائياً بين متوسط درجات الفئات العمرية للعاملين في مقياس الضغوط الاجتماعية لبيئة العمل الحضرية طبقاً للحالة الاجتماعية.أي يوجد تجانس تلازم بين مواجهة الضغوط البيئية وبين مختلف الحالات الاجتماعية , وكذلك عدم وجود فرق دال(يوجد ارتباط) احصائياً بين متوسط درجات العاملين على مقياس الضغوط الاجتماعية لبيئة العمل الحضرية طبقاً للمؤهل الدراسي. ويذك يتأكد لنا عدم وجود أي توافق أو ترابط بين استجابة أفراد مجتمع البحث في مواجهة ضغوط بيئة العمل الكلمات المفتاحية ( برامج تعليم الكبار- مواجهة ضغوط بيئة العمل ).

## ABSTRACT

The study of adult education programs in the face of the pressures of the work environment of the staff of the Urban Hygiene and Beautification Authority belongs to the descriptive studies, which aims at determining the nature of the relationship between two independent variable variables, adult education programs and a related variable. It aims at determining the characteristics of a particular problem and studying its surrounding conditions, ie, uncovering the current facts that relate to a phenomenon, a situation or a group of individuals, with its signs, characteristics, classification, and detection of their association with other variables. Looking at its different dimensions.

The study was carried out on a sample of 88 individuals, including males and females, without distinction. The study excluded the type variable as a factor that could have an effect on the nature of the phenomenon, based on the fact that the study follows The descriptive approach, as well as the provision of adult education programs, and the problem of functional illiteracy, as well as the pressures of the work environment, are all the same conditions faced by the workers of the body of cleanliness and beauty together and in one, and applied research within two months (September and October).

The research found a number of results, including a statistically significant difference between the average scores of the most needy groups in the social pressures of the urban work environment according to the age group.

And there is no significant difference between the average scores of the groups employed in the social stress measure of the urban working environment according to the social situation. There is a homogeneity between the environmental pressures and the different social situations, as well as the absence of a statistically significant difference between the average The degree of workers on the scale of social pressures of the urban working environment according to the academic qualification. It makes sure that there is no consensus or correlation between the response of members of the research community to the pressures of the work environment.
The study recommended the need to emphasize the provision of programs to teach adults in the field of work environment, and linking them to increase wages and salaries, that the programs of adult education include both male and female together and no distinction between what is presented as the culture of urban society is the dominant workers in the institution, From the pressures of the working environment to meet the challenges of poverty and to support professional development. , The need to provide material and moral support to the staff of the Hygiene and Beautification Authority to increase motivation to work, and to increase the membership of the institution in which they work. , The need to provide programs for adult education in the areas of awareness and health safety, and industrial security.

ان قضية محو الأمية الوظيفية ينظر إليها باعتبارها أسلوبا جديدا يعالج مشكلة الأمية من حيث ارتباطها بقضية التنمية الشاملة وبعبارة أخري فان مفهوم الوظيفية يسعي للربط بين النشاط الإنتاجي الاقتصادي والاهتمامات الفردية ، وتعلم مهارات الاتصال الأساسية وذلك كله في تداخل مع عمليات التدريب والتأهيل المهني المتعلقة بالعمل ، ومن ثم فان التعليم الوظيفي " هو ذلك التعليم الذي يحقق فيه الإنسان ذاته داخل أطار مجتمع تسهل بنياته وعلاقاته كلها عملية التنمية الكاملة لشخصية الإنسان " ، وهكذا فانه التعليم الذي يساعد علي أنتاج الفرد القادر عل يخلق الثروة المادية والروحية ، والذي يسمح في الوقت ذاته للفرد بالاستمتاع الذي لا تحده حدود بعمله الخلاق , وفي ظل هذا المفهوم للتنمية ظهر مفهوم جديد لمحو الأمية جاء نتيجة لاستجابة هيئة اليونسكو لهذه التغيرات وأذاعت في نهاية الستينات مفهوم " محو الأمية الوظيفي " وكانت تعني به تجاوز المفهوم القديم لمحو الأمية إلي مفهوم جديد يتفاعل مع التنمية الشاملة وإشباع حاجات السوق ، وكانت قرارات مؤتمر الإسكندرية ١٩٦٦تمهيد لظهور هذا المفهوم وشيوعه .

## مشكلة الدراسة

الفقر أحد الظواهر الحياتية التي تتواجد في كافة العصور والأزمنة حيث أنه لم تخلو حقبة من حقب التاريخ الإنساني من الفقر والفقراء كما لم تخلو من أفراد يدعون إلى إحساس الإنسان بآلام أخيه الإنسان ومحاولة إنقاذه من الفقر والحرمان أو محاولة التخفيف من ويلاتهما حيث تبين عجز المفهوم الوظيفي في جوانبه التطبيقية عن تحقيق الأهداف المرتقبة من وراء عملية محو الأمية ، وذلك لان المفهوم يركز في جملته علي الجوانب الاقتصادية والعملية مهملا بذلك الجوانب الاجتماعية والثقافية. (١).

كما إن اليونسكو كهيئة عالمية معينة بالثقافة والتنمية الثقافية ومحو الأمية قد استجابت بالفعل لهذه التطورات الفكرية وأعلنت مفهوما بديلا هو "محو الأمية الحضاري "وبذلك تجاوزت المفهوم الوظيفي القديم الذي تعرض لانتقادات واسعة إلي مفهوم أرحب يضم جوانب ثقافية واجتماعية واقتصادية داخل أطار حضاري عام ، ويعرف مدكور الأمية الحضارية بأنها " غياب التصور الشامل للكون والإنسان والحياة ،غياب المعرفة العامة بأحوال المجتمع وتاريخه ومشكلاته ،وغياب القدرة علي حل المشكلات المتجددة بطريقة علمية مناسبة "(٢) وبذلك تشمل الأمية الحضارية لغير القادرين علي القراءة والكتابة وغير القادرين علي توظيف واستخدام التقدم الحضاري مثل الكمبيوتر والانترنت ونظم المعلومات واليوم أيضا المرئ يفشل في معرفة هذه التكنولوجيا يعتبر أمي ومثل هذا المفهوم لا يقصر الأمية علي الدول النامية ،بل أيضا يظهر في الدول الصناعية .وقد أخذت الدول العربية بمفهوم اليونسكو " محو الأمية الحضاري " وتجلي ذلك في أعمال المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، وما أقرته من إستراتيجية في مؤتمر الخرطوم أغسطس ١٩٧٨، والإستراتيجية العربية في إطارها العام وأهدافها ومبادئها وإجراءات تنفيذها تعبر عن المفهوم الجديد لمحو الأمية الحضاري ،الذي يمكن اعتباره

(١) عبد الفتاح احمد حجاج " **استراتيجيات تعليم الكبار في الدول النامية "** ، مجلة دراسات وبحوث في التربية ، المجلد ١٧ ، جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية ١٩٨٨ المرجع السابق " ص (٥٢) .
(٢) علي احمد مدكور **" العولمة والتحديات التربوية "مجلة العلوم التربوية** " العدد٩ يناير ١٩٩٨، ص (٢٣).

منطلقا لجعل عمليات محو الأمية وتعليم الكبار جانبا أساسيا في استراتيجيات وخطط التنمية القومية الشاملة والتحديث الاجتماعي وبناء الإنسان العصري .

لذلك لم يعد الفقر قاصراً على مجتمعات معينة بل نجده في المجتمعات النامية والمتقدمة التي تنفق أموالها علي التسليح والإنفاق العسكري مما أثر علي معدلات التنمية والدخل ففي هذه البلدان نجد المتسولين وآلاف الخريجين في انتظار الوظيفة مما يعجز معه الفرد عن شراء حاجاته . [١] كما تعد مشكلة الفقر عقبة أساسية في بناء المجتمعات وتحقيق التنمية الشاملة ورفع معدلات النمو الاقتصادي، كما تهدد مشكلة الفقر الأمن الإنساني وتشكل خطراً علي السلام والاستقرار السياسي والاجتماعي حيث تهيئ بيئة مليئة بالانحراف والتطرف الذي يستهدف كل طموحات الدول وأمالها في تحقيق الارتقاء والتنمية . [٢] فالفقر من أخطر ما يهدد أمن وسلامة مصر واستقرارها وتطلعها نحو التقدم والتنمية المستدامة، ويعتبر الفقر أحد الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، فهو لا يتعارض فقط مع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية الضرورية التي يجب توافرها للفرد من أجل كفالة حياة كريمة له، ولكنة يتعارض أيضاً مع الحقوق السياسية والمدنية الأساسية، وقد أدي انتشار الفقر في ربوع مصر إلى ظهور الفئات الفقيرة والتي أطلق عليها الفئات الأولي بالرعاية نتيجة الآثار السلبية للفقر، والذي جعل من الفئات الأولى بالرعاية أن تعيش في بؤس وحرمان [٣]. لذلك تعتبر قضية مواجهة الفقر من القضايا الاجتماعية الهامة التي تشغل الحكومات والمنظمات الدولية المتخصصة في التنمية الاجتماعية لما تمثله من قوة اجتماعية داخل الدولة، ونظراً لدورها المؤثر على نسبة كبيرة من أفراد المجتمع، كما تمثل أحد التحديات الكبيرة التي يجب مواجهتها لتحسين نوعية الحياة ، حيث يشكل الفقر والحرمان خطراً على السلام والاستقرار الاجتماعي للأفراد ويؤدى لظهور العديد من المشاكل الاجتماعية التي لا حصر لها [٤].

**التساؤل الرئيسي التالي:-**

ما هو اثر برامج تعليم الكبار في مواجهة ضغوط بيئة العمل للعاملين بهيئة النظافة والتجميل بمنطقة حضرية دراسة وصفية ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية :

١- ما هي برامج تعليم الكبار في مواجهة ضغوط بيئة العمل ؟
٢- ما هي أهمية برامج تعليم الكبار ؟
٣- ما هي أهمية تعليم الكبار في المجتمع ؟
٤- ما هي العوامل المؤثرة علي بيئة العمل للعاملين بهيئة النظافة والتجميل ؟

## التوجه النظري للبحث:

نظرية الضغوط:

الضغوط البيئية هي الظروف البيئية التي يعيش فيها الفرد كضغوط العمل هي التي تنشا نتيجة للأحداث والمواقف التي يتعرض لها الفرد ومن خلال خبرة الفرد الشخصية في مواجهة هذه الضغوط والتي يتدخل فيها مستوي العمر ومتغيرات الشخصية والأعباء الملقاة عليه (٥).

فمصادر الضغوط عديدة ومتنوعة فهي تشمل كل مجالات الحياة والعمل ، كما توجد لدى كل المراحل العمرية ويتعرض كل من الذكور والإناث المرضي والأسوياء ، كما أن أساليب مواجهتها تتأثر بشكل مباشر بمتغيرات الجنس والعمر والحالة الجسمية وتتأثر أكثر بسماته الشخصية , وهي تظهر في العوامل المتعلقة بتكوين الفرد النفسي والعضوي والعوامل المتعلقة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد من بيئة منزلية أو مدرسية اى خلال المجتمع وتؤدى في النهاية إلى حدوث ضغوط نفسية تؤثر في الأفراد وتظهر من خلال الاضطرابات (٦) فان العناصر لاى موقف ضاغط تتمثل في عنصريين رئيسيين هما مصادر الموقف الضاغط والاستجابة لهذا الموقف, وبدون هذان العاملان مجتمعان لا يكون

(١)حسين عبد الحميد رشوان: **أضواء على الحياة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩،ص٩٦.
(٢) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي:**حقائق حول الفقر والإنمائية للألفية**، قمة جوهانسبرج،٢٠٠٠،ص٣.
(٣)عبد العزيز حسين محمد: **التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي الآسر الفقيرة بوسائل تحسين مستوى معيشتها في الريف المصري**( دراسة مطبقة على الآسر الفقيرة متلقية المساعدات من جمعية تنمية المجتمع بقرية برد مركز الحسينية بالشرقية)،بحث منشور، المؤتمر العلمي ٦، مجلد٧، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة،٢٠٠٧،ص١٢٣٧.
(٤)رئاسة مجلس الوزراء مركز دعم واتخاذ القرار: **تجارب دولية واستراتيجيات التصدي لمشكلة الفقر**، ع٢، ٢٠٠٣، ص١٠.
(١)إبراهيم محمد الخليفي :١٩٩٨ ، ص ٧٦ .
(٢) حسين محمد حسين : ١٩٩٤ ، ص ٤٥ .

هنـاك مواقـف ضـاغطة ، حيـث أن مصـادر الضـغوط بمفردهـا لا تشـكل ضـغوطا كمـا أن صـدور اسـتجابة شـخص معـين لمواجهة هذه الضغوط هو الذي يجعلنا نقرر أن هذا الشخص يعانى من الضغوط أم لا. (١)

اجمـع العديـد مـن البـاحثين مـن خـلال دراسـات متنوعـة أن تجنـب الحـوار أو التفاعـل مـع الآخـرين عنـد التعـرض لمواقـف ضـاغطة يزيـد مـن الإحسـاس بدرجـة الضـغوط ، كمـا اشـارو إلـي الـدور الفعـال الـذي تلبعـه المسـاندة الاجتماعيـة مـن الأقـران أو الأسـرة فـي تخفيـف الشـعور بالضـغط (٤) تمثـل الضـغوط موقفـاً سـلبياً لا يسـتطيع الإنسـان التكيـف معـه، فدرجـة تكيـف الكـائن مـع هـذه الضـغوط تختلـف حسـب الظـروف والمتغيـرات المحيطـة، فقـد يتعـرض أكثـر مـن شـخص لـنفس الضـغوط ، ولكـن لـيس شـرطاً أن تكـون النتيجـة واحـدة أو أن يصـاب الجميـع مـثلاً، حيـث تختلـف تـأثير العوامـل الاجتماعيـة والشخصـية مـن فـرد لأخـر، وبالتـالي تختلـف الاسـتجابة والنتيجـة، والخلاصـة أن الضـغوط الاجتماعيـة تعنـي تعـرض الإنسـان لموقـف يصـعب التكيـف معـه ممـا يـنعكس سـلبيا علـى الإنسـان، فـإن الأفـراد الـذين يأخـذون علـى عـاتقهم بعـض المسـؤولية الشخصـية عـن المواقـف الضـاغطة، يتوافقـون جيـداً مـع تلـك المواقـف عـن أولئـك الـذين يلومـون الآخـرين أو يعتقـدون أن مصـدر الضـغط بعيـداً عن سيطرتهم تماماً. .(٢)

تعـد مواجهـة الضـغوط الاجتماعيـة الحجـر الأساسـي فـي التماسـك الاجتمـاعي والتفاعـل بـين أفـراد المجتمـع . فمعـايير المجتمع تحتم علي الفرد الالتزام الكامل بها ، والخروج عنها يعد خروجا علي العرف والتقاليد الاجتماعية (٣).

- الأنواع المختلفة للضغوط من وجهة نظر مجراث ١٩٧٦ megrath :

ضـغوط تـأتي مـن "الفعـل .الـدور . السـلوك . البيئـة الطبيعيـة نفسـها . و مـن البيئـة الاجتماعيـة . فالسـلوك النـاتج مـن الضـغوط هـي تلـك الاسـتجابات التـي يلجـا إليهـا الفـرد تحـت وطـأة الضـغوط ، تلـك الاسـتجابات التـي يمكـن ملاحظتهـا والاسـتجابة للضـغط لا تقتصـر علـي الكـائن البشـرى بـل أنهـا موجـودة عنـد الحيوانـات أيضـا لـذا فـأن اى ضـغوط يتعـرض لهـا الإنسـان لا تـؤثر فـي أجهـزة الجسـم كلهـا ، بـل علـي قسـم منهـا ، إذ قـد يتـأثر احـدها بشـدة بينمـا لا يكـاد يتـأثر الأخـر أبـدا . وعنـدما يتعرض الإنسان لضغط ما فأنه يمر بثلاث مراحل هي (٤):

فالشـخص هـو الـذي يتعامـل مـع مـا يحـيط حولـه مـن خـلال العـالم الخـارجي ، المتمثـل فـي البيئـة المحيطـة بـه مـن العـادات و التقاليـد ، والأرض ، والمنـاخ والمسـتوي الاقتصـادي والدراسـة ، وتفصـل بيـنهم البيئـة النفسـية مـن خـلال المشـاعر ، والأفكـار والانفعالات الخاصة به والتي تستمدها من عالمة الخاص ، أي تتداخل كل من هما مع بعض في علاقة ارتباطيه بينهم

**تحديد مشكلة الدراسة**

تتصـدى مصـر ألان لمواجهـة التحـديات الحضـارية وتعـيش فـي عصـر التكنولوجيـا وعصـر الكمبيـوتر ، ولـذلك كـان الاهتمـام الكبيـر بتعلـيم الجمـاهير وهـم القاعـدة الشـعبية العريضـة والتـي بغيرهـا لا يـتم أصـلاح ، ولا تتحقـق نهضـة ، ومـن هنـا يجـب علينـا ان نـؤمن أن محـو الأميـة مثلهـا مثـل أي عمـل مسـتقبلي عمـل علمـي قـومي ينبغـي أن تـوفر لهـا كـل الإمكانـات المتاحـة لدراسـة دقائقهـا وخطواتهـا ومسـاراتها دراسـة علميـة منظمـة ، يمكـن أن تجنـد لهـا المؤسسـات العلميـة القائمـة ، بمـا يكفـل ترشـيد العمـل ، وأعـداد الكـوادر وإنتـاج المـواد والأدوات العلميـة اللازمـة ، ومـن هنـا يجـب تـدعيم جهـود الهيئـة العامـة لمحـو الأميـة وتعلـيم الكبـار وتنسـيق حركتهـا وزيـادة فعاليتهـا بالدرجـة التـي تمكـن مـن الـتخلص مـن مشـكلة الأميـة فـي الـوطن فـي اقـرب وقت ممكن .

أعـدت منظمـة اليونسـكو دراسـة_ "مشـروع" (unesco) سـنة١٩٩٩ _إسـتراتيجية للاهتمـام بمواجهـة مشـكلة الفجـوة النوعيـة فـى مجـالات التعلـيم العلمـي والعملـي والمهنـي بـين الـذكور والإنـاث لصـالح الـذكور مـا لا يتناسـب مـع طبيعـة العصـر ومتطلبـات التنميـة , تضـمنت الإسـتراتيجية أعـداد مشـروع لتـوفير فـرص التعلـيم العلمـي والعملـي والمهنـي للفتيـات وتمثلـت الأهـداف العامة لهذا المشروع فى :

١- زيادة الفرص المتاحة أمام الفتيات في التعليم العلمي والعملي والمهني .

---

(٣) محمود عطية :٢٠١٠ ، ص ٥٦ .
(٤) محمود الزياتي : ١٩٩٩ ص ٢٤٢ .

(1)Francis .T . Mcandrew : **Environmental Psychology**, Brooks ,Cole Publishing, Company, Pacific Grove, California, USA,1993.P.139.
(٢) دافيدوف ،السنة ١٩٨٣ ، ص ٦١٥ .
(٣) ملاك جرجس : سنة ١٩٨٣ ، ص ٢١٧ .

٢- مواجهة المعوقات التي تواجه النقابات في التعليم الثانوي من خلال تحسين جودة وفعالية التعليم العلمى والعملى والمهنى .

٣- تقديم صورة ايجابية للمرأة فى المجالات العلمية والعملية والمهنية .

٤- توعية المسئولين بالأساليب التى تمكن المرأة من المشاركة بفاعلية فى المجالات العلمية والعملية والمهنية مما يساعد على أحداث تغيرات فى الأجيال الحالية والمستقبلة .

٥- تغيير اتجاهات ومواقف المعلمين من التحاق الفتيات بمجالات التعليم العلمي والعملي والمهني .

**كما يجب الأخذ بعين الاعتبار العوامل التالية :** (طبيعة التغيرات فى سوق العمل تفرض الاهتمام بتعليم الفتيات وتوفير فرص التعليم العلمي والعملي والمهني امامهن , وجود فجوة نوعية بين الذكور والإناث فى جميع المراحل التعليمية تزداد بزيادة المستوى التعليمي . صعوبة تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين الذكور والإناث لوجود عوائق ثقافية واجتماعية عدم توافر سياسات تعليمية تتيح للفتيات فرص التعليم فى المجالات العلمية والعملية والمهنية , معاناة الأنظمة التعليمية من بعض السلبيات , وجود اتجاهات سلبية بالكتب الدراسية ولدى المعلمين نحو التحاق الفتيات بمجالات التعليم العلمية والعملية والمهنية ) . **صياغة مشكلة الدراسة هي** : "برامج تعليم الكبار في مواجهة ضغوط بيئة العمل للعاملين بهيئة النظافة والتجميل بمنطقة حضرية دراسة وصفية".

## أهمية الدراسة

**تنطلق أهمية الدراسة من:-** البرامج التدريبية المقدمة لتعليم الكبار من العوامل المؤثرة في مواجهة ضغوط الحياة , وضغوط البيئة الاجتماعية الداعمة للفقراء سواء أ كانت بيئة ريفية أو بيئة حضرية.

- الفقر كمشكلة عالمية ومحلية تتزايد باستمرار وتحتاج لاستراتيجيات متطورة للتعامل معها والحد من زيادتها.
- الفقر إلى جانب كونه مشكلة تمثل التحدي الرئيسي للتنمية فهو مشكلة تهدد أي مجتمع بكل طوائفه وفئاته وتقسيماته سواء الفقراء أنفسهم والأغنياء أيضاً ذلك كونه يهدد أمن واستقرار أي مجتمع للإحساس بالظلم الاجتماعي وعدم تحقيق العدالة الاجتماعية وعدم القدرة على إشباع الحاجات الإنسانية للفقراء فيصبون غضبهم وحقدهم على الأغنياء ومتخذي القرارات والحكومة والمجتمع الذي ساهم في وضعهم فيشعرون بالغربة وعدم الانتماء فلا إنتاج لهم وإنما مزيد من المشكلات المجتمعية التي تهدد أمنه وسلامته وتقدمه.
- الدور الذي تمارسه برامج تعليم الكبار في مواجهة ضغوط بيئة العمل في المجتمع على المستوى الرسمي وغير الرسمي وممارسة نفوذهم وتأثيرهم على الآخرين وعلى مسارات ومجالات التنمية فقد تكون قوتهم تجميعية أو توزيعية وهو ما يؤثر بقوة أما على التحريك والتعبئة والحشد لتقدم المجتمع وتحقيق المصلحة العامة أو العكس لذا فإن التعرف عليهم وفهمهم ومعرفة اتجاهاتهم واهتماماتهم وأساليبهم قد تساهم بشكل قوى في التأثير عليهم في اتجاه تحقيق المصلحة العامة للمجتمع.
- قد تفيد الدراسة في إثراء الجانب النظري للعلوم الإنسانية بصفة عامة وعلم الاجتماع بصفة خاصة فيما يتعلق بآليات العمل للتأثير في الحد من الفقر بصفة خاصة ومساعدة البرامج التدريبية المقدمة للكبار في المجتمع في أداء أدوارهم بفعالية أكبر في تغيير أو تعديل واقع الفئات الأكثر احتياجاً في المجتمع.

## أهداف الدراسة

١. التعرف على خصائص عينة البحث(العمر, الحالة الاجتماعية, المؤهل الدراسي, كفاية الدخل).
٢. التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية لبرامج تعليم الكبار في مواجهة ضغوط بيئة العمل للعاملين بهيئة النظافة والتجميل والعمر.
٣. التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية لبرامج تعليم الكبار في مواجهة ضغوط بيئة العمل للعاملين بهيئة النظافة والتجميل والحالة الاجتماعية.
٤. التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية لبرامج تعليم الكبار في مواجهة ضغوط بيئة العمل للعاملين بهيئة النظافة والتجميل والمؤهل الدراسي.

## فروض الدراسة

١. لا يوجد فرق معنوي دال احصائي بين متوسط درجات مقياس ضغوط بيئة العمل للعاملين بهيئة النظافة والتجميل والعمر, عند مستوى ثقة ٩٩%.
٢. لا يوجد فرق معنوي دال احصائي بين متوسط درجات مقياس ضغوط بيئة العمل للعاملين بهيئة النظافة والتجميل والحالة الاجتماعية, عند مستوى ثقة ٩٩%.

٣. لا يوجد فرق معنوي دال احصائي بين متوسط درجات مقياس ضغوط بيئة العمل للعاملين بهيئة النظافة والتجميل والمؤهل الدراسي, عند مستوى ثقة,٩٩%.

**مفاهيم الدراسة**

**مفهوم الضغوط الاجتماعية:-**

**تعرف بأنها** "هي الضغوط التي تنشأ عندما يوجه الفرد موقفاً صعباً لا يستطيع التكيف معه مما يؤدى لسلوك غير صحيح ينتج عنه نتائج سلبية". **كما تعرف بأنها"** أي موقف تزيد فيه متطلبات البيئة من الأفراد، على قدراتهم على الاستجابة لها".

**البرنامج :-** ***program Concept***

تولى معظم دول العالم أولوية كبيرة للبرامج التي تستهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ولقد أصبحت الحكومات تتحمل المسئولية الأكبر باستخدام مواردها أكثر من ذي قبل لتحقيق التنمية.(١)

ويعرف البرنامج بأنه " نشاط استثماري تنفق فيه موارد مالية لأحداث أصول رأسمالية تنتج عائد خلال فترة زمنية.(٢)

ويعرف البرنامج أيضاً بأنه "مجموعة من الأعمال والأنشطة المتتابعة التي تقدم من اجل تحقيق أغراض وأهداف محددة لأطراف مشاركة في إطار هدف عام".

وتري الباحثة سمة ارتباط وثيق لا ينفك بين الفقر وكل من الامية الوظيفية والامية الحضارية في علاقتهم ببرامج تعليم الكبار ,أن مفهوم محو أمية الكبار بدا يأخذ أسلوبا جديدا قد يتماشي مع الواقع المجتمعي والظروف الاجتماعية والاقتصادية في ظل عصر المعلوماتية ،حيث تقاس حضارات الأمم بالمستوي الاجتماعي والاقتصادي للفرد ، والذي يكون أساسهما العلم .

***تعريف البرنامج إجرائياً:-***

هو نشاط يقوم به الأفراد او المنظمات او الحكومات يتم فيه استخدام الموارد المتاحة بهدف الربح او اشباع احتياجات الأفراد والمجتمعات ويتم خلاله تقديم خدمات تسهم في النمو الاقتصادي وتطوير المجتمعات .

او هو مجموعة من الموضوعات أو التعليمات التى ترتبط ارتباطا وثيقا بمجال ما، وترتب وتنظم مسبقا، وفقا لهيكل معين تتبع فيه القواعد التعليمية بهدف التدريس سواء من خلال مدرس أو مدرب أو بالتعلم الذاتى.

الدراسة تتبع المنهج الوصفي كما تقدم برامج تعليم الكبار ما يتعرضون له من ضغوط بيئة العمل واتضح وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الفئات الأكثر احتياجاً في مقياس الضغوط الاجتماعية لبيئة العمل الحضرية طبقاً للفئة العمرية وعدم وجود فرق دال(يوجد ارتباط) احصائياً بين متوسط درجات الفئات العمرية للعاملين في مقياس الضغوط الاجتماعية لبيئة العمل الحضرية طبقاً للحالة الاجتماعية .

**الأمية:-** "يقصد بمحو أمية الكبار في حكم القانون تعليم المواطنين الأميين للوصول بمستواهم إلي مستوي

وإتاحة الفرصة أمامهم لمواصلة التعليم في مراحله المختلفة " (٣)

التعليم لرفع مستواهم الاجتماعي والمهني لمواجهة المتغيرات والاحتياجات المتطورة للمجتمع .

نهاية الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي ، كما يقصد بتعليم الكبار إعطاؤهم قدرا مناسبا من التعليم .

**البيئـــة :-** ***Environment Concept***

يشير مفهوم البيئة بصفة عامة إلى كل شئ خارجي بالنسبة للإنسان و التي تؤثر فيه ، ويؤثر فيها وتتضمن مكونات فيزيقية غير حية مثل الأرض والجو والماء ..... الخ ، ومكونات حية كالنباتات والحيوانات والبكتريا

(1)Samuel P. Hayes , jr: **Measuring the R esults of Development Projects** ( Paris : unesco , 1959) p,13.

(٢)عزة على شحاتة فرج : **فعالية مشروعات تنمية القرية في مواجهة الفقر في الريف المصري** ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢٧.

(٣) قانون محو الأمية رقم ٨ (١٩٩١) :المادة الثانية .

والفيروسات وبعض الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفى مكان ما مثل التفاعلات والعلاقات مع الآخرين ، وهذا الأثر بين الإنسان والبيئة يتفاوت تبعاً لمكونات هذا الإنسان وثقافته وقيمة واتجاهاته ومعاييره السلوكية ، هذا ويمكن تصنيف البيئة ( فيزيقية ، اقتصادية ، تقنية ، ثقافية ، اجتماعية ، تنظيمية ، أو إلى بيئة طبيعية ، وبيولوجية).(١)

كما تعرف البيئة بأنها " العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأثره استجابة ، عقلية أو اجتماعية ، وذلك كالعوامل الجغرافية والمناخية من سطح ونبات وموجودات وحرارة ورطوبة والعوامل الثقافية التي تسود المجتمع و التي تؤثر في حياة الفرد والمجتمع وتشكلها وتطبعها بطابع معين" .

كما تعرف البيئة أيضا بأنها " مجموعة الظروف والعوامل الفيزيائية والعضوية وغير العضوية التي تساعد الإنسان والكائنات الحية الأخرى على البقاء ودوام الحياة ".(٢)

**تعليم الكبار:-**

يختلط مفهوم تعليم الكبار بمفهوم محو الأمية في بعض الأحيان وهذا الخلط شائع في البلاد العربية عامة ، وفى غيرها من البلاد النامية بسبب انتشار الأمية بين عدد كبير من السكان وهذا الخلط لا ينبغي إن يقوم لعدة أسباب منها :

١- إننا نملك تاريخا طويلا وحافلا في مجالات تعليم الكبار .
٢- إننا وكثير من البلاد العربية الأخرى نملك عشرات الآلاف من مؤسسات تعليم الكبار تحتاج إلى تنسيق وتطوير .
٣- أن دفع حركة تعليم الكبار سيؤدى إلى التصدي لهذه المشكلة بصورة أفضل والى تفهم أوضح لأبعاد مشكلة الأمية .
٤- أن هناك حركة عالمية لتعليم الكبار ، لا ينبغي أن تكون بمعزل عنها .
٥- أن عدم الاعتراف بالمفهوم الأوسع لتعليم الكبار يؤثر على جهود محو الأمية من حيث انه يفرض حدودا متوافقة لطموحنا في رفع المستوى الثقافي للمواطنين .

وتعليم الكبار ليس نظرية جديدة في تراثنا الحضاري فديننا الحنيف أشاد بالتعليم ووضع من يعلمون في مستوى اعلي ممن لا يعلمون وحث على التعليم مدى الحياة ، وجعله فريضة على كل المسلمين دون تفرقة .

**الإجراءات المنهجية للدراسة**

**منهج الدراسة :** وتنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية والتي تهدف إلى تحديد طبيعة العلاقة ما بين متغيرين متغير مستقل وهو برامج تعليم الكبار ومتغير تابع وهو الحد من الضغوط الاجتماعية لدى الفئات الأكثر احتياجاً, كما تهدف إلي تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً شاملاً من كافة جوانبها ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة.

**أدوات الدراسة المستخدمة :** تطبيق استمارة استبيان من أعداد الباحثة , ثم التحقق من صدق الاستمارة من خلال عرضها على أساتذة متخصصين بالجامعات المصرية والأكاديمية المهنية للمعلمين, والتحقق من الثبات باستخدام معامل كرونباك .

**عينة الدراسة والإجراءات الميدانية** : وطبق البحث الميداني على عينة بلغت عدد مفرداتها (٨٨مفردة) شملت الذكور والإناث معا دون التفريق بينهما , وهم من العاملين بهيئة النظافة والتجميل بجامعة ٦أكتوبر, حيث استبعدت الدراسة متغير النوع كعامل يمكن أن يكون له تأثير على طبيعة الظاهرة, مستندة في ذلك الى أن أن الدراسة تتبع المنهج الوصفي كما أن يقدم من برامج تعليم الكبار , ووجود مشكلة الأمية الوظيفية , وكذلك ما

(١) تومادر مصطفى أحمد صادق : **العلاقة بين المنظمات الاجتماعية وتحقيق الأهداف دراسة مطبقة على المنظمات غير الحكومية لحماية البيئة في علاقتها بالمنظمات المجتمعية الأخرى بمحافظة القاهرة** ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد٩ ، أكتوبر ٢٠٠٠ ، ص ٢٧٣.

(٢)خالد صالح محمود : **تقويم دور الجماعات البيئية في تنمية الوعي البيني لدى التلاميذ ( دراسة مطبقة على المدارس الإعدادية – مدينة طنطا )** ، بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الخامس ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥١٥.

يتعرضون له من ضغوط بيئة العمل , كلها ظروف واحدة يتعرض لها عمال هيئة النظافة والتجميل معا وفي ان واحد, وطبق البحث خلال شهرين ( سبتمبر وأكتوبر ) للعام ٢٠١٧م .

**النتائج العامة للدراسة**

تم عمل الثبات لمقياس الضغوط البيئية للعاملين بهيئة النظافة والتجميل على عينة مكونة من ٣٠ مفردة من الحضر,وجاء معامل الثبات لكرونباك (٠،٧٨٥) وهو معامل ثبات كبير, ليطبق بعد ذلك على عينة مجتمع البحث والذي بلغت عدد مفرداتها (٨٨مفردة) شملت الذكور والإناث معا دون التفريق بينهما , حيث استبعدت الدراسة متغير النوع كعامل يمكن أن يكون له تأثير على طبيعة الظاهرة, مستندة في ذلك الى أن الدراسة تتبع المنهج الوصفي كما أن يقدم من برامج تعليم الكبار , ووجود مشكلة الأمية الوظيفية , وكذلك ما يتعرضون له من ضغوط بيئة العمل , كلها ظروف واحدة يتعرض لها عمال هئية النظافة والتجميل معا وفي ان واحد.

**خصائص عينة مجتمع الدراسة:**

**أولا: العمر:-**

**جدول ( ١) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للفئة العمرية**

| مستوى | حضر | |
|---|---|---|
| | ك | % |
| من٢٠ - ٣٠ سنة | ١٩ | ١٦،٧٢ |
| من ٣٠-٤٠ سنة | ٣٤ | ٢٩،٩٢ |
| من ٤٠-٥٠ سنة | ٢٤ | ٢١،١٢ |
| من ٥٠ سنة فأكثر | ١١ | ٩،٦٨ |
| الاجمالي | ٨٨ | ١٠٠ |

تشير بيانات الجدول السابق الى ان عينة الدراسة وبصفة عامة كانت السمة السائدة هي الاقلية النسبية اي لم تصل أو تزيد عن نسبة (٥٠%) , أوضح الجدول ايضا أن أعلى نسبة مئوية هي للفئة العمرية (٣٠-٤ سنة) للمجتمع ككل , بينما كانت أقل نسبة للفئة العمرية(٥٠سنة فأكثر) في المجتمع الحضري, وبملاحظة أن الفئة العمرية من (٢٠حتى أقل من ٥٠سنة )مثلت ٩١،٣%, وهي بذلك تكون غالبية مطلقة لمجتمع عينة البحث الأمر الذي يؤكد على أهمية وضرورة تقديم برامج تعليمية من شأنها تسهم في التنمية المهنية الأمر الذي ينعكس بعد ذلك وتلازما في مواجهة ضغوط بيئة العمل وتحديات الفقر.

**ثانيا : الحالة الاجتماعية:-**

**جدول ( ٢)يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للحالةالاجتماعية**

| الحالة | حضر | |
|---|---|---|
| | ك | % |
| متزوج | ٥٢ | ٤٥،٧٦ |
| اعزب | ١٢ | ١٠،٥٦ |
| مطلق | ١٢ | ١٠،٥٦ |
| ارمل | ١٢ | ١٠،٥٦ |
| الاجمالي | ٨٨ | ١٠٠ |

وجاءت النسب السائدة هي الأقلية النسبية , وغلب علي مجتمع البحث أن المتزوجين هم الغالبية ولكن بأقلية نسبية بلغت(٤٥،٤٦), بينما تساوت باقي النسب المئوية للحالات(أعزب,مطلق,أرمل), لذا فان من الأهمية الاستمرار في تقديم الدعم والتعزيز لمجتمع البحث من خلال تقديم يد العون من برامج متنوعة لتعليم الكبار لما يعود عليهم من فائدة اجتماعية واقتصادية ومهنية, مما ينعكس على التنمية المجتمعية.

**ثالثا المؤهل الدراسي:**

**جدول ( ٣) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل الدراسي**

| مستوى | حضر | |
|---|---|---|
| | ك | % |
| امي | ١١ | ٩،٦٨ |
| حاصل على شهادة محو امية | ١٤ | ١٢،٣٢ |
| حاصل على ابتدائية | ٢٦ | ٢٢،٨٨ |
| حاصل على اعدادية | ٢٠ | ١٧،٦ |
| حاصل على ثانوية | ٦ | ٥،٢٨ |
| تعليم متوسط | ٨ | ٧،٠٤ |
| تعليم عالي | ٣ | ٢،٦٤ |
| الاجمالي | ٨٨ | ١٠٠ |

أشارت بيانات الجدول السابق الى ان عينة الدراسة توزعت حسب المؤهل الدراسي الى أقلية نسبية جاءت أعلى نسبة مئوية للحاصلين على الابتدائية وهي اقلية نسبية, بنما اقل نسبة كانت لمن حصل على تعليم عالي بنسبة(٢،٦٤%), وان تلك الفئة تميزت عن زملائهم بان وظائفهم إشرافية ورقابية.

وبرغم الجهود التي بذلت للقضاء علي الأمية منذ عشرات السنين فان الواقع يشهد أن الأمية مازالت مهيمنة ومسيطرة في المنطقة العربية ، إذ تشير التقارير وجود زيادة في الأعداد الإجمالية للاميين في جميع البلدان العربية ماعدا لبنان والأردن والمملكة العربية السعودية وتونس واليمن ، ويشير ذلك انه في حين ان النسب المئوية للراشدين الأميين انخفضت تدريجيا بين السكان ، فقد وصلت الأمية انتشارها . وفي مصر تعد الأمية الأبجدية هي الخطر الرئيسي في المجتمع حيث صنفت ضمن اعلي عشر دول بها معدلات أمية كبار طبقا لإحصاءات اليونسكو عام ١٩٩٧ والبعض يؤكد أن تعليم الكبار في مصر هو التعليم الذي يتيح الفرص للأفراد الذين لم يلتحقوا بالتعليم أو تسربوا منه ، لاكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب والثقافة العامة ، بما يساعدهم علي توظيفها في حياتهم العملية بكفاءة وفعالية ، والاستمرار في التعليم ، بالإضافة إلى جعل تلك المهارات وسيلة لتنمية أنفسهم ومجتمعهم من خلال الوقوف علي مختلف الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية في المجتمع الذي يعيشون فيه .

ومن المؤسف أن نسبة الأمية مازالت مرتفعة في مجتمعنا ، فعلى المستوى العربي بلغت ٥٦%من السكان البالغين في عام ١٩٨٦م ، ومن المحتمل انخفاضها إلى ٤٠% في عام ٢٠٠٠م في ظل الجهود المبذولة حاليا . وعلى الرغم من هذا التحسن فان العدد المطلق للاميين في تزايد مستمر حيث بلغ (٦٦) مليون نسمة في عام ٢٠٠٠م ، بعد أن كان عددهم (٦١) مليون نسمة في عام ١٩٩١م.

**رابعا - كفاية الدخل:-**

**جدول (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لكفاية الدخل**

| | حضر | |
|---|---|---|
| | ك | % |
| نعم | ٢ | ١،٧٦ |
| احيانا | ٢٨ | ٢٤،٦٤ |
| لا | ٥٨ | ٥١،٠٤ |
| الاجمالي | ٨٨ | ١٠٠ |

تشير بيانات الجدول السابق الى ان عينة الدراسة توزعت حسب كفاية الدخل الى نسبة ١,٧٦% ان دخلهم كافي ونسبة ٢٤,٦٤% احيانا يكفي ونسبة ٥١,٠٤ % لا يكفي , ويحلل الواقع المجتمعي ذاته ذلك كما تراه الباحثة من خلال جملة الظروف التي مرت بها مصر بسبب ما توارثته حمل الادارة المصرية الحالية من سياسات عقيمة ماضية تمخض عنها ثورتان كبيرتنا سجلهما تاريخ مصر الحديث وهما ثورة يناير وثورة يوليو.

**جدول (٥ ) يوضح الارتباط بين متوسط درجات مقياس الضغوط لبيئة العمل الحضرية طبقاً للفئة العمرية**

| | العدد | متوسط الرتب | قيمة كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| من٢٠ - ٣٠ سنة | ١٩ | ٥٢,٤٢ | ٤,٠٨٣ | دالة عند ٠,٠١ |
| من ٣٠-٤٠ سنة | ٣٤ | ٤٥,٣٥ | | |
| من ٤٠-٥٠ سنة | ٢٤ | ٤١,٩٦ | | |
| من ٥٠ سنة فأكثر | ١١ | ٣٣,٧٣ | | |

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الفئات الأكثر احتياجاً في مقياس الضغوط الاجتماعية لبيئة العمل الحضرية طبقاً للفئة العمرية.ويعني ذلك أنه لا يوجد تأثير لأحد المتغيرين على الأخر حيث ان أساليب مواجهة الضغوط لا تفرق بين فئة عمرية وأخرى من حيث المواجهة , و يكون أسلوب مواجهة تلك الضغوط سلوكا نمطيا ومتوافقا لدى أفراد عينة البحث بين مختلف الفئات العمرية على حد سواء, وتفسر الباحثة ذلك ان سمة المجتمع الحضري الذي يغلب عليه ثقافة الحضر من أساليب معيشية وادوات تكنولوجية مستخدمة والتي منها التليفون المحمول والفضائيات , ووسائل النقل والمواصلات, وحتى اساليب البيع والشراء كلها ذات تأثير مباشر على أفراد عينة البحث والتي شكلت معا وفي مجملها مع عوامل حضارية اخرى سادت بيئة المجتمع الحضري المصري شكلت ثقافة أحتوت –وشكلت ان جاز التعبير- الشخصية التي تعيش في هذه البيئة الحضرية , أي ما يعرف بسيطرة الحياة المدنية على جموع السكان.

**جدول ( ٦) يوضح الارتباط بين متوسط درجات مقياس الضغوط لبيئة العمل الحضرية طبقاً للحالة الاجتماعية**

| | العدد | متوسط الرتب | قيمة كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| متزوج | ٥٢ | ٤٥,٦١ | ١٤,١٩ | دالة عند ٠,٠١ |
| أعزب | ١٢ | ٦٢,٥٤ | | |
| مطلق | ١٢ | ٤٢,٤٦ | | |
| أرمل | ١٢ | ٢٣,٧١ | | |

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الفئات العاملين في مقياس الضغوط الاجتماعية لبيئة العمل الحضرية طبقاً للحالة الاجتماعية.أي يوجد تجانس تلازم بين مواجهة الضغوط البيئية وبين مختلف الحالات الاجتماعية, وترجع الباحثة ذلك لنفس التفسير أعلاه.

**جدول ( ٧) يوضح الفرق في مقياس الضغوط لبيئة العمل الحضرية طبقاً للمؤهل الدراسي**

| | **العدد** | **متوسط الرتب** | **قيمة كا٢** | **مستوى الدلالة** |
|---|---|---|---|---|
| امي | ١١ | ٤٢,٣٦ | ٧,٦٨٩ | غير دالة |
| حاصل على شهادة محو أمية | ٢٦ | ٤٨,٥٦ | | |
| حاصل على ابتدائية | ٢٠ | ٥٢,٢٥ | | |
| حاصل على إعدادية | ٦ | ٣٣,٣٣ | | |
| حاصل على ثانوية | ٨ | ٤٣,٢٥ | | |
| تعليم متوسط | ٣ | ٥٢,٠٠ | | |
| تعليم عالي | ١٤ | ٣١,٤٦ | | |

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات العاملين في مقياس الضغوط الاجتماعية لبيئة العمل الحضرية طبقاً للمؤهل الدراسي. وبذك يتأكد لنا عدم وجود اي توافق او ترابط بين استجابة أفراد مجتمع البحث في مواجهة ضغوط بيئة العمل بسبب اختلاف نوع المؤهل الحاصل عليه الفرد, وهذا يؤكد أهمية وضرورة محو الأمية على العموم والأمية الوظيفية والحضرية بخاصة لنا والتي تعمل بعد ذلك على توحد الاتجاهات والأفكار والتي تتبلور في شكل سلوكيات يتطبع بها العامل في مواجهة ضغوط بيئة العمل.

**النتائج العامة للدراسة**

بينت النتائج ان عينة الدراسة توزعت حسب كفاية الدخل إلى نسبة ١,٧٦% أن دخلهم كافي ونسبة ٢٤,٦٤% احيانا يكفي ونسبة ٥١,٠٤ % لا يكفي , ويحلل الواقع المجتمعي ذاته ذلك كما تراه الباحثة من خلال جملة الظروف التي مرت بها مصر بسبب ما توارثته الإدارة المصرية الحالية من حمل سياسات عقيمة ماضية تمخض عنها ثورتان كبيرتنا سجلهما تاريخ مصر الحديث وهما ثورة يناير وثورة يوليو.

وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الفئات الأكثر احتياجاً في مقياس الضغوط الاجتماعية لبيئة العمل الحضرية طبقاً للفئة العمرية.

عدم وجود فرق دال(يوجد ارتباط) احصائياً بين متوسط درجات الفئات العاملين في مقياس الضغوط الاجتماعية لبيئة العمل الحضرية طبقاً للحالة الاجتماعية.أي يوجد تجانس تلازم بين مواجهة الضغوط البيئية وبين مختلف الحالات الاجتماعية.

عدم وجود فرق دال(يوجد ارتباط) احصائياً بين متوسط درجات العاملين على مقياس الضغوط الاجتماعية لبيئة العمل الحضرية طبقاً للمؤهل الدراسي.وبذك يتأكد لنا عدم وجود اي توافق او ترابط بين استجابة افراد مجتمع البحث في مواجهة ضغوط بيئة العمل .

**توصيات الدراسة**

ضرورة التأكيد على تقديم برامج لتعليم الكبار في مجال بيئة العمل, وربطها بزيادة الأجور والمرتبات.

ان ما يقدم من برامج لتعليم الكبار تشمل كل من الذكور والإناث معا ولا تفرقة بين ما يقدم حيث ان ثقافة المجتمع الحضري هي المسيطرة على العاملين في المؤسسة ,للحد من ضغوط بيئة العمل لمواجهة تحديات الفقر ولدعم التنمية المهنية.

ضرورة تقديم دعم مادي ومعنوي للعاملين بهيئة النظافة والتجميل لزيادة الدافعية نحو العمل, ولزيادة الانتماء لتلك المؤسسة التي يعملون بها.

ضرورة تقديم برامج لتعليم الكبار في مجالي الوعي والسلامة الصحية, والأمن الصناعي.

**مراجع الدراسة**


١. أحمد عبد الفتاح ناجي و آخرون : تقييم مشروعات التنمية الاجتماعية " الأسس والمفاهيم ، زرقاء اليمامة للنشر والتوزيع ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٩٨، ٩٩.

٢. أحمد وفاء زيتون:دراسات في الفقر والتنمية، مكتبة الصفوة للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠٠، ص٨٤.

٣. السيد احمد عبد العزيز احمد البهواشي " مرجع سابق " ص (٣٢).

٤. الأمم المتحدة : تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤ – الحرية الثقافية وعالمنا المتنوع ، الأمم المتحدة ، بيروت ، لبنان ٢٠٠٤ ص (١٤٤ ).

٥. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: مؤشرات الفقر من بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك لعام ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نوفمبر ٢٠١٣.

٦. اليونسكو : التعليم من اجل التنمية : مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ، المؤتمر الخامس لوزراء التربية والوزراء المسئولين عن التخطيط في الدول العربية ، القاهرة ،١٩٩٤م . ص (١٣) .

٧. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي:حقائق حول الفقر والإنمائية للألفية، قمة جوهانسبرج،٢٠٠٠،ص٣.

٨. حسن شحاتة " ظاهرة الأحجام عن الالتحاق بفصول محو الأمية في مصر – أسبابها – علاجها – دراسة ميدانية " مركز التعليم الجامعي ، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، القاهرة ١٩٩٦ ، ص ص (١٥،١٦)

.

٩. حسين عبد الحميد رشوان: أضواء علي الحياة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩،ص٩٦.

١٠. رئاسة مجلس الوزراء مركز دعم واتخاذ القرار: تجارب دولية واستراتيجيات التصدي لمشكلة الفقر، ع٢، ٢٠٠٣، ص١٠.

السنة الثامنة عشر ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٩١م .ص (١١٧) .

١١. طلعت إبراهيم الأعوج: التلوث الهوائي والبيئة , الجزء الثاني , الهيئة العامة للكتاب , القاهرة ١٩٩٩م. ص ص ( ١٥-٢٠).

١٢. عبد العزيز حسين محمد: التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية وعي الآسر الفقيرة بوسائل تحسين مستوى معيشتها في الريف المصري( دراسة مطبقة على الآسر الفقيرة متلقية المساعدات من جمعية تنمية المجتمع بقرية برد مركز الحسينية بالشرقية)،بحث منشور، المؤتمر العلمي ٦، مجلد٧، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة،٢٠٠٧،ص١٢٣٧.

١٣. عبد الفتاح احمد حجاج " استراتيجيات تعليم الكبار في الدول النامية " ، مجلة دراسات وبحوث في التربية ، المجلد ١٧ ، جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية ١٩٨٨ ، ص ص ٥٠ ، ٥١ )
١٤. عبد الفتاح جلال " مرجع سابق "ص (٨٣)
١٥. علي احمد مدكور " العولمة والتحديات التربوية "مجلة العلوم التربوية " العدد٩ يناير ١٩٩٨، ص (٢٣).
١٦. قانون محو الأمية رقم ٨ (١٩٩١) :المادة الثانية .
١٧. محمد شفيق : البحث العلمي(الأسس – الأعداد)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مطبعة جامعة عين شمس، ٢٠٠٣ ، ص ١٠٣.
١٨. محي الدين شعبان توق : " دور كليات التربية في الوطن العربي في تنفيذ الخطط الوطنية لمحو الأمية ، تعليم الجماهير ، العدد (٣٨) السنة الثامنة عشر ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٩١م .ص (١١٧) .
١٩. هالة رمضان علي: **الاستجابة للضغوط البيئية لدي عينة من الأطفال المقيمين بالقرب من الطرق السريعة**، رسالة دكتوراه غير منشوره ، معهد الدراسات العليا للأسرة والطفولة، جامعة عين شمس،٢٠٠٤.
٢٠. ميدانية " مركز التعليم الجامعي ، الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، القاهرة ١٩٩٦ ، ص ص (١٥،١٦) .

(21) Nikh Ran Roy : **Adult Education India and Abroad**, S. chand & Co, Delhi, 1967.P. (19 )
(22 (23) Peter Jaruis : **Adult** ) New York 1995. p. University of Marchester, London, 1976.p (6)
**and continuing Education theory and practice Second Edition**, Routlrdaye
(24)Tim Simkins : **Formal Education and Development** , Department of Adult and Higher Education B.G.Massialas" Ibid p(738 )

(25)Massialas. B.G. "Arab countries" International Encycliopedia of

Adult Education And Second Edition Year 1990 –p (736 -737).
(26) Scientific, technical and vocational Education of Africa (Executive summary as ub regional workshop, unesco, herare, Zimbabwe,1999)
( 27)Ibrahim Mostafa, Ibid,p(26)